

اللباب في علل البناء والإعراب

ويبنتيان إذا قُطعا عن الإضافة كقوله تعالى (\square الأمرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ) وفي ذلك ثلاثة أوجه .

أحدها أنَّهُما تنزلاً منزلةً بعض الكلمة إذْ كانا مبهمين لا يتَّضحان إلا بالمضاف إليه فإذا قُطعا عنه لم يَزُلَّ الإبهامُ إلاَّ بالنَّظر في معنى الكلام وإذا أضيفا فُهِمَّ معناه باللفظ المتَّصل بهما وليس كالحروف التي معناها في غيرها ولا كالذي المفتقرة إلى الجملة .

والوجهُ الثاني أنَّهُما تضمَّنا معنى لامِ الإضافة إذْ كانا مختصين مع القطع كاختصاصهما مع ذَكَرَ المضاف إليه والإضافةُ مقدَّرةٌ باللامِ وتقديرها يتضمنان معناها والاسم إذا تضمَّنا معنى الحرف بُني .

والثالثُ أنَّهُ لا يُخبر بهما ولا عَنَّهُما بعد قطعهما عن الإضافة ولا يتمُّ بهما الصلة فَجَرِّيا مجرى الحرف .

فصل .

وذرَّ كما تنبيهاً على أنَّ بِناءهما عارضٌ فلهما تمكُّنٌ ولم يحركَّ كما لاجتماع الساكنين ألا ترى أنَّ قولك يا حكمٌ في النداء محرَّكٌ ولا ساكن قبل الطَّرف لكن لِمَا ذَكَرْنَا